افضل نسا العالمين وثواب ازواجه وعقابهن مضاعف واصحابه افضل العالم
الا النبيين ويقاربون عدد الانبيا وكلهم مجتهدون ولهذا قال اصحابي كالنجوم
بايهم اقتديتم اهتديتم ومسجده افضل المساجد وبلده افضل البلاد فيما عدا مكه وعلى احد
القولين فيها وهو المختار وتربته مومنه وغبارها يطفي الجذام وصنف الكراث
الغنم فيها مثل مثليها في غيرها من البلاد ولا يدخلها الدجال ولا الطاعون وحرم
الحمي عليها اول ما قدمها ونقلها الى الجحفه ثم اتاه جبريل بالحمي والطاعون امسك الحمي
بالمدينه وارسل الطاعون الى الشام ولما عادت الحمي الى المدينه باختياره ابا ها لم
تستطع ان تاتي احدا من اهلها حتى جاءت ووقفت ببابه واستاذنته فيمن يبعثها
اليه فارسلها الى الانصار واحلت له مكه ساعه من نهار وحرم ما بين لابتي المدينه
وقال الماوردي والقاضي عياض لا تقتل حيات مدينه النبي الا بانذار والحديث الوارد
في ايذان الحيات خاص بها ويسال عنه الميت في قبره واستاذن ملك الموت عليه ولم
يستاذن على نبي قبله وحرم نكاح ازواجه من بعده وامه وطيها والبقعه التي دفن فيها افضل
من الكعبه ومن العرش وحرم التكني بكنيته قبل والتسمي باسمه محمد قبل والتسمي بالقاسم
لئلا يكنى ابوه ابا القاسم حكاهما النووي في شرح مسلم ويجوز ان يقسم على الله به وليس
ذلك لاحد ذكره ابن عبد السلام ولم ترعورته قط ولو راها احد طمست عيناه
ولا يجوز عليه الخطا عند هذه ابن ابي هريره والماوردي قال قوم ولا النسيان حكاه
النووي في شرح مسلم وذكر البارزي في توثيق عرى الايمان من خصائصه انه جامع
لخواص الانبيا وانه نبي الانبيا وانه ما من نبي له خاصيه بنوع الا وفي امته الاولى في
هذه الامه عالم من علمائها يقوم في قومه مقام ذلك النبي في امته وبنحو منحاه في زمانه
ولهذا ورد علما امتي كانبيا بني اسرائيل وورد العالم في قومه كالنبي في امته قال ومن
خواصه ان سماه الله عبد الله ولم يطلقها على احد سواه وانما قال انه كان عبدا شكورا
نعم العبد ومن خواصه انه ليس في القران ولا غيره صلاه من الله على غيره فهي خصيصه
اختصه الله تعالى بها دون سائر الانبيا انتهى

الفصل الثاني فيما

اختص به في شرعه وامته في الدنيا اختص صلى الله عليه وسلم باحلال الغنايم وجعل الارض
كلها مسجدا ولم تكن الامم تصلي الا في البيع والكنايس والتراب طهورا وهو التيمم وبالوضو
في احدى القولين وهو الاصح فلم يكن الا للانبيا دون اممهم وعبارة ابن سراقة في
الاعداد بكمال الوضو والتيمم ومسح الخف وجعل الما مزيلا للنجاسه وان كثير الما
لا يوثر فيه النجاسه والاستنجا بالجامد ذكر ذلك ابو سعيد النيسابوري في شرف المصطفى
وابن سراقه في الاعداد وبالجمع فيه بين الما والحجر وبمجموع الصلوات الخمس ولم يجمع لاحد

وبانهن

وبانهن كفارات لما بينهن وبالعشا ولم يصلها احد وبالاذان والاقامه وافتتاح
الصلوه بالتكبير وبالتامين وبالركوع فيها جماعه من المفسرين وبقول اللهم ربنا لك
الحمد وبتحريم الكلام في الصلاه وباستقبال الكعبه وبالصف في الصلاه كصفوف الملائكه
وبتحيه السلام وهي تحيه الملائكه واهل الجنه وبيوم الجمعه عيد الله ولا امه وبساعه الاجابه
وبعيد الاضحي وذكر ابو سعيد في شرف المصطفى وابن سراقه انه خص بصلاه الجمعه
وصلاه الجماعه وصلاه الليل وصلاه العيدين والكسوفين والاستسقا والوتر
انتهي وبقصر الصلاه في السفر وبالجمع بين الصلاتين في السفر وفي المطر وفي المرض في
احدى القولين وهو المختار وبصلاه الخوف فلم تشرع لاحد من الامم قبلنا وبصلاه
شده الخوف عند التحام القتال ايماء وحيث ما توجه وبشهر رمضان عده القونوي
في شرح التعريف وان الشياطين تصفد فيه وان الجنه تزين فيه وان خلوف فم الصايم
اطيب من ريح المسك ولتستغفر لهم الملائكه حتى يفطروا ويغفر لهم في اخر ليله منه وبالسحور
وتعجيل وباباحه الاكل والشرب والجماع ليلا الى الفجر وكان محرما على من قبلنا بعد النوم وكذا
كان في صدر الاسلام ثم نسخ وبتحريم الوصال وكان مباحا لمن قبلنا وباباحه الكلام في
الصوم وكان محرما على من كان قبلنا فيه عكس الصلاه عد هذه ابن العربي في الاحوذي
وبليله القدر كما قاله النووي في شرح المهذب وبيوم عرفه ذكره القونوي في شرح
التعرف وبجعل صوم عرفه كفاره سنتين لانه سنته وصوم عاشورا كفاره سنه
لانه سنه موسي وغسل اليدين بعد الطعام حسنتين لانه شرعه وقبله بحسنه
لانه شرع التوريه وبالاستعاذه من العين وبالاسترجاع عند
المصيبه وبالحوقله وباللحد ولاهل الكتاب الشق وبالنحر ولهم الذبح فيما قاله مجاهد
وعكرمه وبفرق الشعر ولهم السدل وبصبغ الشعر وكانوا لا يغيرون الشيب وبتوفير
العثانين وتقصير السبال وكانوا يقصون عثانينهم ويوفرون سبالهم وبترك
القيام للجنائز وبتعجيل المغرب والفجر وبكراهه اشتمال الصما وبكراهه صوم يوم الجمعه
منفردا وكان اليهود يصومون يوم عيدهم منفردا وبضم تاسوعا الى عاشورا في الصوم
وبالسجود على الجبهه وكانوا يسجدون على حرف وبكراهه التميل في الصلاه تمايلون
وبكراهه تغميض البصر والاختصار والقيام بعدها للدعا وقراه الامام فيها في المصحف
والتعلق فيها بالحبال وبالصلاه في النعال والخفاف وعن ابن عمر كانت بنو اسرائيل اذا قرات
ايمتهم جاوبوهم فكره الله ذلك لهذه الامه فقال واذا قري القران فاستمعوا له وانصتوا
وفي المستدرك انه نهى رجلا وهو جالس معتمد على يده اليسرى في الصلاه وقال انها صلاه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)